. @ 253 @

(^ يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون (24) إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (25) أو لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون) * * * * أحدها : ما روى أبو صالح عن ابن عباس أن معناه : فلا تكن في شك من لقائك موسى ، وقد كان لقيه ليلة الإسراء . وفي الخبر ان النبي قال : ' رأيت موسى آدم طوالا جعد الشعر كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى رجلا ربعة إلى الحمرة سبط الشعر . . . ' والخبر طويل . والقول الثاني : فلا تكن في مرية من لقائه أي : من لقاء موسى الكتاب ، ولقاء موسى الكتاب : تلقيه بالقبول ، ذكره الزجاج وغيره ، والقول الثالث : فلا تكن في مرية من لقاء موسى ربه ، حكاه النقاش ، وفي الآية قول رابع : وهو أن معناه على التقديم والتأخير كأنه قال : ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل . .

وقوله : (^ فلا تكن في مرية من لقائه) راجع إلى ما سبق من قوله تعالى : (^ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر) ومعناه : فلا تكن في مرية من لقاء يوم العذاب ، وا أعلم . (^ وجعلناه هدى لبني إسرائيل) يقال : إنه راجع إلى موسى ، ويقال : راجع إلى الكتاب . .

وقوله : (^ وجعلنا منهم أئمة) أي : قادة إلى الخير ، وقال بعضهم : هم الأنبياء ، وقال بعضهم : أتباع الأنبياء . .

وقوله : (^ يهدون بأمرنا لما صبروا) أي : يرشدون بوحينا لما صبروا ، وقرئ ' لما صبروا ' أي : عن المعاصي ، وقيل : عن شهوات الدنيا . .

وقوله : (^ وكانوا بآياتنا يوقنون) أي : يصدقون . .

قوله تعالى : (^ إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة) أي : يحكم بينهم حكم الفصل . .

وقوله : (^ فيما كانوا فيه يختلفون) ظاهر المعنى .